



# الابتكار في الصناعة الفلسطينية

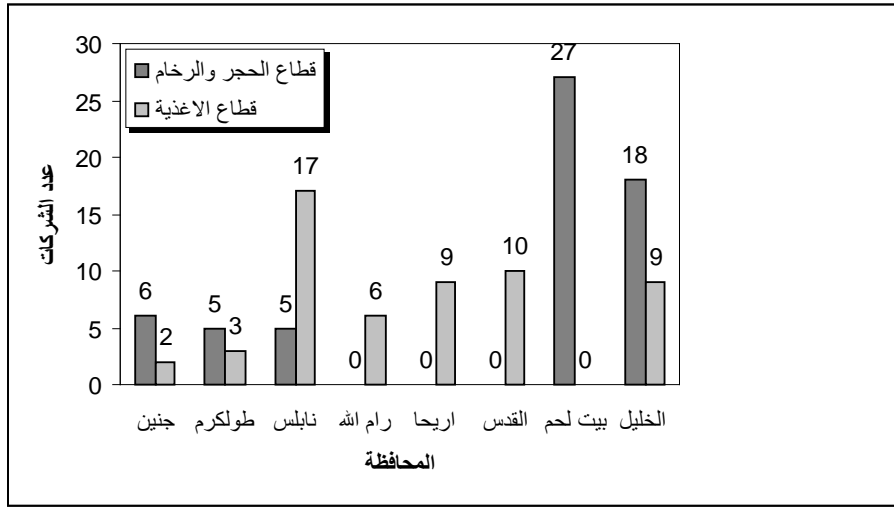
نشرة خاصة تصدر عن مرصد العلوم والتكنولوجيا والابتكار

النتائج الخاصة بدراسة الابتكار في قطاعي الحجر والرخام والأغذية والمشروبات والتي تمت حسب استبانة قياس الابتكار الأوروبية CIS2006 للفترة بين 2006 – 2008. هذه النشرة تعرض بعض من المؤشرات ذات العلاقة مع توصيات خاصة بتطوير إجراءات الابتكار في قطاع الصناعة تحديداً لارتباطه بدعم قاعدة الاستثمار الوطنية.

## الابتكار في الصناعة الفلسطينية

نشرة خاصة تصدر عن مرصد العلوم والتكنولوجيا والابتكار

تم تنفيذ الدراسة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني من خلال إجراء مسح ميداني على قطاع الحجر والخام وقطاع الصناعات الغذائية والمشروبات باستخدام إستبانة الإتحاد الأوروبي CIS2006 (النسخة العربية) على عينة ممثلة من القطاعين شملت 61 مصنعاً من قطاع الحجر والرخام و56 مصنعاً من قطاع الغذاء والمشروبات وبنسبة مشاركة بلغت 100% من خلال تعبئة الإستبانة بواسطة فريق عمل مدرب من موظفي وزارة الاقتصاد الوطني. العينة الممثلة تتوزع جغرافياً كما في الشكل 1 أدناه.

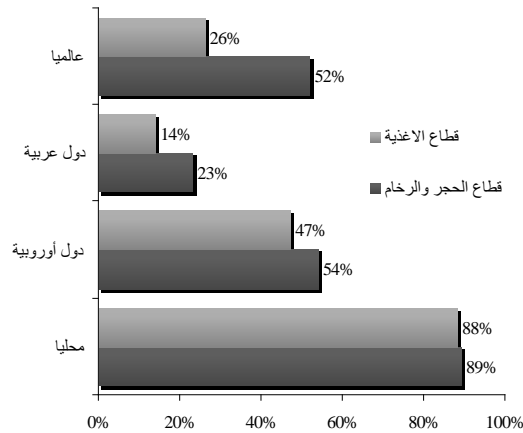


شكل 1: التوزيع الجغرافي للعينة الممثلة

### نتائج الدراسة المسحية:

#### 1. الاسواق:

يتبين من الشكل 2 أن الشركات من كلا القطاعين تتبع الحصة الأكبر من سلعها الإنتاجية محلياً، وتأتي الدول الأوروبية في المركز الثاني، ويمكن أن يعزى هذا توفر لبرامج التعاون الأوروبية لدعم الصناعات الفلسطينية.

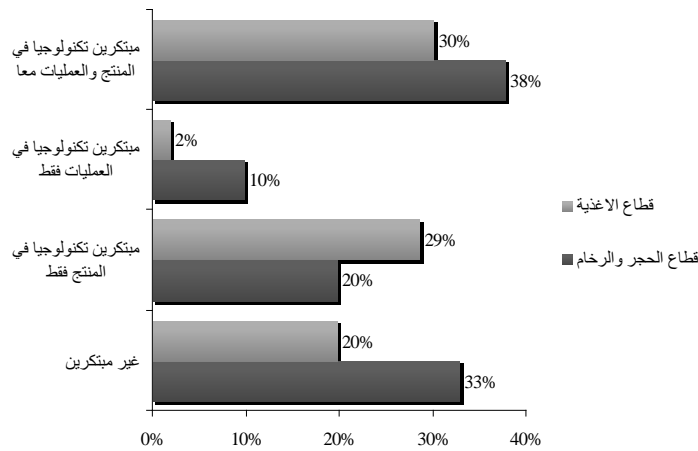


شكل 2: أسواق السلع المنتجة

#### 2. الابتكار في التكنولوجيا:

(وهو يشمل الابتكار في السلع المنتجة و/أو الابتكار في عمليات الإنتاج)

تبين أن ما نسبته 61% من شركات قطاع الأغذية والمشروبات المشاركة ضمن العينة الممثلة هي شركات مبتكرة تكنولوجيا بينما يصل هذا الرقم إلى 68% من شركات الحجر والرخام الممثلين في العينة. ويوضح شكل 3 توزيع الابتكار للعينتين الممثلتين.



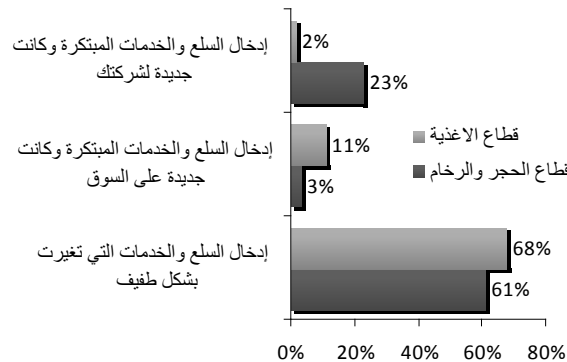
شكل 3: الابتكار التكنولوجي للشركات المشاركة

### 3. الإنفاق على نشاطات لها علاقة بالابتكار:

تم خلال الفترة الزمنية 2006 – 2008 إنفاق ما يصل إلى أكثر من 35 مليون دولاراً أمريكياً لنشاطات ساهمت في الابتكار لدى الشركات المبتكرة وتوزع الإنفاق بواقع 82% من قبل الصناعات الغذائية والمشروبات والباقي من صناعات الحجر والرخام. أما الحجم الأكبر للإنفاق فقد تمثل في شراء معدات وبرمجيات لتحديث خطوط الإنتاج وتنظيم إدارة الإنتاج، وقد تبين أن إنفاق قطاع الغذاء والمشروبات على هذا البند بلغ خمسة أضعاف إنفاق قطاع الحجر والرخام مما يدل على نمو حجم الاستثمار في قطاع الصناعات الغذائية. حجم الإنفاق على البحث والتطوير (R&D) من الشركات المبتكرة خلال نفس الفترة وصل إلى ما نسبته 11% من المبلغ الإجمالي، ولكن معظم هذا الإنفاق تم في إطار دوائر الشركة نفسها ولم يتم من خلال التعاون مع مراكز البحث والتطوير الوطنية. أما تدريب الكوادر لدى الشركات فقد تمت الإشارة له ولكن دون الإفصاح عن الإنفاق في هذا المجال. وفيما يتعلق بمصدر النفقات على نشاطات لها علاقة بالابتكار يتبين أن معظم الشركات المبتكرة والممثلة في العينة لم تتلق مساعدات من خارج إطار الشركة إلا أن بعض الشركات أفصحت عن مساعدات من دول مانحة في إطار برامج تطوير الجودة في الصناعات الفلسطينية.

### 4. مساهمة الابتكار التكنولوجي في العائد المادي:

يساهم الابتكار التكنولوجي في المنتج بأعلى نسبة من العائد من الابتكار التكنولوجي وهذا يشمل تعديل وتحسين في السلع المنتجة أو إدخال سلع جديدة للسوق أو للشركة. ويبين شكل 4 أن التحسين في السلع المنتجة كانت الأعلى مساهمة في العائد.



شكل 4: مشاركة الابتكار في المنتج على العائد المادي للشركات المبتكرة

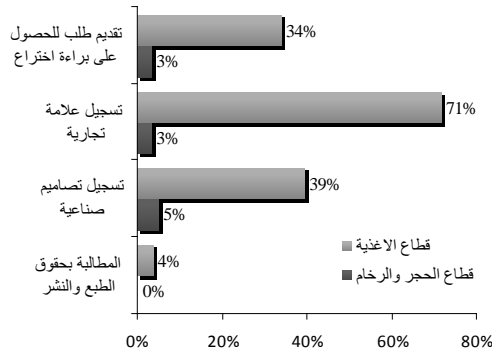
هناك مؤشرات ايجابية تظهر عائد الابتكار التكنولوجي على المبتكرين من كلا القطاعين الممثلين في العينة والذي أظهر تحسناً في مستويات التوظيف والتصدير إضافة للعائد المادي. وقد ظهر أن الشركات المبتكرة زاد طلبها على العمالة بنسب أعلى من تلك الغير مبتكرة. أما التفاوت في الطلب على العمالة بين الشركات المبتكرة تكنولوجياً فكان لصالح الشركات المبتكرة في المنتج وعمليات الإنتاج يليها تلك التي أظهرت ابتكاراً في المنتج فقط، وهذا يتوافق مع حالة الابتكار في الدول الأوروبية.

#### 5. مصادر المعرفة ذات العلاقة بالابتكار:

من الملاحظ أن معظم الشركات أفصحت أن مصدر المعرفة الرئيسي ذات العلاقة بالابتكار هي من داخل الشركة نفسها وقد بين القليل من المشاركين وجود تعاون مع مؤسسات بحثية واستشارية، وهذا بدوره يبين ضلّة التعاون في موضوعات لها علاقة بالابتكار والذي بمقارنته مع دول متقدمة يظهر فجوة كبيرة.

#### 6. حقوق الملكية الفكرية:

أظهر قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات نزعة أكبر في حماية ملكيته الفكرية باستخدام الطرق المختلفة المبينة في الشكل 6 أدناه وذلك لضمان حقوقه في ظل المنافسة على الأسواق وقد تمثلت معظم أنشطة حماية الملكية الفكرية للشركات الممثلة في العينة بتسجيل العلامة التجارية، وتبين في نفس السياق أن شركات قطاع الحجر والرخام الممثلة في العينة لم تبدي اهتماماً ملحوظاً مقارنة بقطاع الأغذية والمشروبات.



شكل 5: مؤشر حقوق الملكية الفكرية للقطاعين

#### التوصيات:

تبين النتائج أن هناك قدراً من الابتكار التكنولوجي في الشركات الممثلة في العينيتين ومع أنه يتفاوت بين قطاع وقطاع آخر إلا أن المؤشرات تشابه في بعضها تلك في الدول الأوروبية، وبخاصة فيما يتعلق بالعائد المادي ونمو الطلب على العمالة.

يتبين أن هناك مكامن قوة لم يتم استثمارها وهي التعاون بين القطاعات الإنتاجية وبين قطاعات البحث والتطوير في المؤسسات الأكاديمية وفي المؤسسات الأخرى وهذا يحتاج من المشرع وصانع القرار أن يقوم بإيفاء هذا الجانب الأهمية لتعزيز ما يعرف بالفائدة المشتركة بين قطاع الإنتاج والقطاع البحثي والاستشاري.

يتبين أن مؤسسات المانحين التي تعنى بدعم قطاعات الإنتاج تدعم بشكل ضعيف نسبياً بعض النشاطات التي يمكن أن يكون لها علاقة بتعزيز الابتكار ولهذا فإن على صانع القرار أن يحاول التأثير على المؤسسات المانحة كي تزيد من دعم القطاع الإنتاجي وتوجيه العم في تطوير قدراته على الابتكار كي يكون قادراً على منافسة السلع الغير وطنية وليتمكن من استيعاب العمالة الوطنية.

إن وجود سياسة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار أصبحت مطلباً وطنياً وهي يجب أن تعطي حولاً عملية يمكن تنفيذها بما يشمل منظومة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (والإبداع)، آليات التعاون، آليات الدعم الوطنية وخطط التعزيز والاستدامة.